ولَقَدْ يَخْفِضُ الْمُجَاوِرُ فيهمْ ... غَيْرَ مُسْتَشْرَفٍ ولاَ مَظْلُومِ

اسْتَشْرَفَ الشَّيْءَ : رَفَعَ بَصَرَهُ إِلَيْهِ وبَسَطَ كَفَّهُ فَوْقَ حَاجَبِهِ كَالْمُسْتَظِلِّ مِن الشَّمْسِ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ قال : ومنه قَوْلُ الحُسَيْنِ بنِ مُطَيْرٍ الأَسَدِيّ : .

" فَيَا عَجَباً للنَّاسِ يَسْتَشْرِفُونَنِيكَأَنْ لم يَرَوْا بَعْدِي مُحِبّاً ولا قَبْلِي وأَصْلُه مِن الشَّرَفِ : العُلُوّ ؛ فإنَّه يُنْظَر إِلَيه من مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ فيكونُ أَكْثَرَ لإِدْرَاكِه وفي حديثِ الفِتَنِ : (ومَنْ تَشْرَّفَ لها تَسْتَشْرِفَهُ فمَن وَجَدَ مَلْجَأً أَو مَعَاذاً فَلْيَعُذْ به) منه حديثُ الأَضْحِيَةِ عن عليٍّ رَضِيَ اللهُ عنه : (أُمِرْنَا أَن نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ والأُذُنَ) : أَي نتفقدها ونتأملها أي نَتَأَمَّلَ سَلاَمَتَهَا مِن آفَةٍ بهما لِئَلاَّ يَكُونَ فِيهِمَا نَقْصٌ مِن عَوَرٍ أَو جَدْع فآفَةُ العَيْنِ العَوَرُ وآفَةُ الأُذُنِ الجَدْعُ فإذا سَلِمَتِ الأُضْحِيَةُ منهما جَارَ أَنْ يُضَحِّيَ وقيل : مَعْنَاه أَيْ نَطْلُبَهُمَا شَرِيفَيْنِ هكذا في النُّسَخِ والصَّوابُ : شَرِيفَيَنْ بِالتَّمَامِ والسَّلاَمَةَ وقيل : هو مِن الشُّرْفَةِ وهو خِيَارُ المالِ أَي : أُمِرْنَا أَن نَتَّخَيَّرَهُمَا .

وشَارَفَهُ مُشارَفَةً : فَاخَرَهُ في الشَّرَفِ أَيُّهما أَشْرَفُ فَشَرَفَهُ : إِذا غَلَبَهُ في الشَّرَفِ .

واسْتَشْرَفَ : انْتَصَبَ ومنه حديثُ أَبي طَلْحَةَ رَضِيَ اللهُ تعالَى عنه (أَنَّه كانَ حَسَنَ الرَّمْيِ فكان إِذا رَمَى اسْتَشْرَفَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم لِيَنْظُرَ إِلَى مَوْقِعِ نَبْلِهِ) قال : .

" تَطَالَلْتُ واسْتَشْرَفْتُهُ فَرَأَيْتُهُ فقُلْتُ له : آأَنْتَ زَيْدُ الأَرَامِلِ ؟ وفَرَسٌ مُشْتَرِفٌ أَي مُشْرِفُ الْخَلْقِ . وشَرْيَفَهُ : قَطَعَ شِرْيَافَهُ .

ومِّما يُسْتَدْرَكُ عليه : الاشْتِرَافُ : الانْتِصَابُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

والتَّشْرِيفُ : الزِّيَادَةُ ومنه قَوْلُ جَرِيرٍ : .

" إِذَا ما تَعَاظَمْتُم جُعُوراً فَشَرِّفُواجَحِيْشاً إِذَا آبَتْ مِنَ الصَّيْفِ عيرُهَا قال ابنُ سِيدَهُ : أَرَى أَنَّ مَعْنَاهُ : إذا عَظُمَتْ في أَعْيُنِكم هذه القَبِيلةُ مِن قبَائِلِكم فَزِيدُوا منها في جَحِيشِ هذه القَبِيلةِ القَلِيلَةِ

الذَّلِيلة .

والشِّرْفَةُ : أَعْلَى الشَّيْءِ .

والشَّرَفُ : كالشُّرْفَةِ .

والجَمْعُ أَشْرَافٌ كسَبَبٍ وأَسْبَابٍ قال الأَخْطَلُ : .

" وقد أَكَلَ الكِيرَانُ أَشْرَافَهَا الْعُلَىوأُبْقِيَتِ الأَلْوَاحُ والْعَصَبُ

السُّمْرُ قال ابنُ بُزُرْجَ : قالُوا : لك الشُّرْفَةُ في فُؤَادِي علَى النَّاسِ .

وأَشْرَفَ علَى الشَّيْءِ كتَشَرَّف عيه .

ونَاقَةٌ شَرْفَاءُ : شُرَافِيَّةٌ .

وضَبٌّ شُرَافِيٌّ : ضَخْمٌ الأُذُنَيْنِ جَسِيمٌ ويَرْبُوعٌ شُرَافِيٌّ : كذلك قال :

.

وإنِّي لأَصْطَادُ الْيَرَابِيعَ كُلَّهَا ... شُرَافِيَّهَا والتَّدْمُرِيَّ

الْمُقَصَّعَا وأَشْرَفَ لك الشَّيْءِ : أَمْكَنَكَ .

وشَارَفَ الشَّيْءَ : دَنَا منه وقَارَبَ أَنْ يَظْفَرَ به وفيل : تَطَلَّعَ إلَيْهِ وحَدَّثَتْهُ نَفْسُه بهِ وتَوَقَّعَهُ .

ومنه : فُلانٌ يتَشَرَّفُ إِبِلَ فُلانٍ أَي : يَتَعَيَّنُهَا نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وشَارَفُوهُمْ : أَشْرَفُوا عليهم .

والإِشْرَافُ : الحِرْصُ والتَّهَالُكُ ومنه الحدِيثُ : (مَنْ أَخَذَ الدُّنْيَا بإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ له فيها) وقال الشاعر : .

" لَقَدْ عَلِمْتُ ومَا الإِشْرَافُ مِنْ طَمَعِيأَنَّ الذي هُوَ رِزْقي سَوْفَ

يَأْتِينِي ونُهْبَةٌ ذَاتُ شَرَفٍ : أَي ذَاتُ قَدْرٍ وقِيمَةٍ ورِفْعَةٍ يَرْفَعُ

النَّاسُ أَبْصَارَهم إليها ويَسْتَشْرِفُونَهَا ويُرْوَي بالسِّينِ وقد أَشَارَ له

المُصَنِّفُ في (س ر ف) .

واشْتَسْرَفَ إِبِلَهم : تَعَيَّنَها لِيُصِيبَها بالعَيْنِ .

ودَنٌّ شَارِفٌ : قَدِيمُ الخَمْرِ قال الأَخْطَلُ : .

سُلَافَةٌ حَصَلَتْ مِنْ شَارِفٍ حَلِقٍ ... كَأَنَّمَا فَارَ منها أَبْجَرٌ نَعِرُ